



جامعة القاهرة  
معهد الدراسات التربوية  
قسم المناهج وطرق التدريس

# فاعلية بعض استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية

## ملخص

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

إعداد الباحثة

إيمان عبد الله أحمد عبد الله البراوي

## إشراف

د. أحمد محمد عيسى

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس  
معهد الدراسات التربوية  
جامعة القاهرة

أ.د. على أحمد مدكور

أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس  
معهد الدراسات التربوية  
جامعة القاهرة

٢٠٠٩/٥١٤٣٠

## شكر وتقدير

أتوجه بخالص الشكر للأستاذ الدكتور / **علي أحمد مذكور** أستاذ المناهج وطائق تدريس اللغة العربية بمعهد الدراسات التربوية، الذي أشرف على هذا البحث ؛ فلقد رعاني طالبًة وباحثًة، ووجهني بلا ملل في تواضع وإخلاص، فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر للدكتور / **أحمد محمد عيسى** مدرس المناهج وطائق تدريس اللغة العربية (المتفرغ) بمعهد الدراسات التربوية؛ على ما قدمه لي من توجيهات ومساعدة وما أنفقه من وقته وعلمه من أجل إتمام هذا البحث، فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

كما يشرفني أن أتقدم بالشكر للأستاذة الدكتورة / **فایزة السيد محمد عوض** أستاذ المناهج وطائق تدريس اللغة العربية - كلية البنات - جامعة عين شمس؛ لتفضليها بقبول مناقشة هذا البحث، فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

و يشرفني أن أتقدم بالشكر للدكتور / **محمد لطفي جاد** أستاذ المناهج وطائق تدريس اللغة العربية المساعد - معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة ؛ لتفضليها بقبول مناقشة هذا البحث، فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى كل من عاونني من أساتذة ومحكمين وزملاء؛ على ما قدموه لي من عون صادق .

إلى روح أبي الحاضر الغائب - رحمة الله - أسأل الله في علاه أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته.

إلى قلبي وعقلي ونور حياتي أمي التي تحملت من أجلـي الكثير؛ أسأل الله في علاه أن يبارك لها في عمرها و يجعلها دائمـاً منبعـاً للعطاء .  
ولاختي وإخوانـي / أمل وأحمد ومحمد وعبد الرحمن الذين تعلـمت منهمـ الكثـير وتحملـوني كثـيراً .

إلى جميع أهـلي ورحـمي حفـظـهم الله .

كما أشكـر جميع زـملـائي وـأخـواتـي وـإخـوانـي بمـدرـستـي : الفـيـصـلـية الإـعـادـيـة لـلـبـنـين وجـلالـ فـهـمـيـ الفـنـيـةـ المـتـقدـمةـ؛ عـلـىـ تـعاـونـهـمـ وـمسـانـدـهـمـ لـيـ .

الباحثة

## فهرس الم الموضوعات

رقم الصفحة	الفصل الأول خطة البحث
١٨-١	
٢	مقدمة
٦	الإحساس بالمشكلة
٨	مشكلة البحث .
٩	أسئلة البحث.
٩	حدود البحث .
١٠	أهداف البحث .
١٠	أهمية البحث .
١٢	مصطلحات البحث .
١٦	إجراءات البحث .
٥٤-١٩	<b>الإطار النظري للبحث</b> <b>الفصل الثاني: الدراسات والبحوث السابقة</b>
٢٠	مقدمة
٢١	أولاً- بحوث اهتمت بتنمية مهارات التفكير والإبداع في اللغة العربية وبخاصة في القراءة.
٢٩	ثانياً- بحوث اهتمت بتنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية .
٤٩	تعقيب على البحوث والدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير، والقراءة الإبداعية.
٥٤	خلاصة وتعليق عام على البحوث والدراسات السابقة
٥٥	<b>الفصل الثالث</b>
٥٥	المotor الأول : القراءة الإبداعية واستراتيجيات تدريسها.
٥٦	تطور مفهوم القراءة في ضوء الاتجاهات الحديثة.
٥٨	مستويات ومهارات الفهم القرائي.
٥٩	التفكير الإبداعي وال الحاجة إلى القراءة الإبداعية.
٦٠	مفهوم القراءة الإبداعية.
٦٢	أهمية القراءة الإبداعية.

٦٣	مهارات القراءة الإبداعية.
٦٤	خطوات تنمية القراءة الإبداعية.
٦٦	سلوك القارئ المبدع.
٦٦	واقع تعليم القراءة في المرحلة الإعدادية في المدارس المصرية
٦٧	دور المدرسة والمعلم في تنمية الإبداع ومهارات القراءة .
٦٩	المحور الثاني: استراتيجيات التعليم والتعلم التي تبني مهارات القراءة الإبداعية.
٦٩	مفهوم استراتيجية التدريس .
٧٠	استراتيجية التعلم (الاستراتيجيات المعرفية ) .
٧١	سمات استراتيجيات التعلم.
٧٢	إجراءات التدريب على استراتيجيات التعلم .
٧٣	استراتيجيات تنمية القراءة الإبداعية .
٧٨	المحور الثالث :استراتيجية المناقشة، وعلاقتها بالقراءة الإبداعية.
٧٨	مفهوم استراتيجية المناقشة .
٨٠	مزايا استراتيجية المناقشة.
٨١	أنواع المناقشة .
٨٥	خطوات استراتيجية المناقشة .
٨٨	خصائص استراتيجية المناقشة .
٨٩	عوامل تؤثر في فاعلية المناقشة .
٩١	دور المتعلم في استراتيجية المناقشة .
٩٢	تقسيم الأعضاء داخل المناقشة.
٩٣	دور المعلم الفعال في تطبيق استراتيجية المناقشة.
٩٤	علاقة استراتيجية المناقشة بالقراءة الإبداعية .
٩٥	المحور الرابع :استراتيجية حل المشكلات ، وعلاقتها بالقراءة الإبداعية.
٩٥	مفهوم استراتيجية حل المشكلات .
٩٧	مزايا استراتيجية حل المشكلات .
٩٩	تصنيف استراتيجيات حل المشكلات .
١٠٢	خطوات استراتيجية حل المشكلات .
١٠٤	خصائص استراتيجية حل المشكلات .
١٠٤	العوامل المؤثرة في فاعلية حل المشكلات.
١٠٦	دور المعلم الفعال في تطبيق استراتيجية حل المشكلات.
١٠٧	مقترنات لتنمية سلوك حل المشكلات.
١٠٩	علاقة استراتيجية حل المشكلات بالقراءة الإبداعية.

١١٠	خلاصة وتعليق
١١٦	<b>الفصل الرابع</b> <b>بناء أدوات البحث وإجراءات تطبيقها .</b>
١١٧	المقدمة
١١٧	المحور الأول : أدوات البحث، وإجراءات تصميمها.
١١٧	أولاًـ استبيانة لتحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
١١٩	ثانياًـ اختبار مهارات القراءة الإبداعية.
١٢٨	ثالثاًـ دليل المعلم.
١٢٩	المحور الثاني : إجراءات التطبيق.
١٢٩	أولاًـ الموافقة على التطبيق.
١٢٩	ثانياًـ اختيار مجموعة البحث .
١٣٠	ثالثاـ التصميم التجريبي للبحث.
١٣٠	رابعاـ القائم بالتدريس.
١٣٠	خامساـ - إجراءات تطبيق الاختبار القبلي.
١٣٣	سادساـ التعليم والتعلم باستخدام استراتيجيتي: المناقشة و حل المشكلات.
١٣٣	سابعاـ- إجراءات الاختبار البعدى.
١٣٣	خلاصة وتعليق.
١٣٥	<b>الفصل الخامس</b> <b>تحليل البيانات وتفسيرها، واستخلاص النتائج.</b>
١٣٦	مقدمة .
١٣٦	الإجابة عن السؤال الرابع والأخير.
١٣٧	أولاًـ نتائج خاصة بالفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لمجمل مهارات القراءة الإبداعية.
١٤٠	ثانياـ نتائج خاصة بالفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لكل مهارة على حدة.
١٤٩	ثالثـ نتائج خاصة بالفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في مهارات القراءة الإبداعية ككل، وفي كل مهارة على حدة.
166	نتائج البحث.
169	توصيات البحث.
172	الجوث المقترحة.
173	خلاصة وتعليق.
174	المراجع .
193	الملاحق.

**ملخص البحث باللغة العربية.**

**ملخص البحث باللغة الإنجليزية .**

## **فهرس ملخص البحث**

194	ملحق (١) : أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.
196	ملحق (٢) : استبيان تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
201	ملحق (٣) : اختبار مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
207	ملحق (٤) : استماراة تصحيح اختبار مهارات القراءة الإبداعية.
209	ملحق (٥) : استماراة تصحيح تدريبات الدروس .
211	ملحق (٦) : دليل المعلم .
296	ملحق (٧) : كشف تجميلي بالدرجات الخام للتطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المجموعة التجريبية.
299	ملحق(٨) : موافقات الجهات الرسمية على تطبيق البحث .
<b>فهرس جداول البحث</b>	
٨٨	جدول (١) : مراحل المناقشة، وخصائص القادة الجيدين.
١١١	جدول (٢) : قائمة مبنية بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
١١٩	جدول (٣) : الصورة النهائية لمهارات القراءة الإبداعية الالزمة والمناسبة للمرحلة الإعدادية .
١٢٣	جدول (٤) : موضوعات محتوى دليل المعلم، وزمن تطبيقها
١٢٩	جدول (٥) : بيان حجم العينة ، والمستبعدين ، والعدد النهائي .
١٣١	جدول (٦) : الفروق بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في الأداء القبلي لمهارات القراءة الإبداعية.
١٣٧	جدول (٧) : الفروق بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لمهارات القراءة الإبداعية.
١٤٠	جدول (٨) : الفرق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي لمهارة تحديد المعلومات الزائدة.
١٤١	جدول (٩) : الفرق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي لمهارة وضع عناوين مختلفة للنص المقرؤ.
١٤٢	جدول (١٠) : الفرق بين الضابطة والتجريبية فى الأداء البعدي لمهارة تقدير بداية لقصة أو عدة بدايات.
١٤٣	جدول (١١) : الفروق بين الضابطة والتجريبية فى الأداء البعدي

		لمهارة تقديم إجابات متعددة للسؤال الواحد.
١٤٤	جدول (١٢) : الفروق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدى لمهارة وضع حلول متنوعة للمشكلة.	
١٤٥	جدول (١٣) : الفروق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدى لمهارة إنتاج أفكار جديدة مرتبطة بالمقروء.	
١٤٦	جدول (١٤) : الفروق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدى لمهارة التغيير في أحداث أو زمان أو مكان أو شخصيات القصة.	
١٤٧	جدول (١٥) : الفروق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدى لمهارة تقديم نهاية للقصة أو عدة نهايات.	
١٤٨	جدول (١٦) : الفروق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدى لمهارة ذكر أكبر عدد من صفات الشخصيات من خلال الأحداث.	
١٤٩	جدول (١٧) : الفروق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدى لمهارة وصف مشاعره، كما لو كان أحد أبطال النص المقروء.	
١٥١	جدول (١٨) : الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في مهارات القراءة الإبداعية ككل.	
١٥٢	جدول (٢٠) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة تحديد المعلومات الزائدة في المقروء قبلياً وبعدياً.	
١٥٣	جدول (٢١) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة تقديم بداية للقصة أو عدة بدايات قبلياً وبعدياً.	
١٥٤	جدول (٢٢) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة تقديم إجابات متعددة للسؤال الواحد قبلياً وبعدياً.	
١٥٥	جدول (٢٣) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة وضع حلول وبدائل متنوعة للمشكلة في المقروء قبلياً وبعدياً.	
١٥٧	جدول (٢٤) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة إنتاج أفكار جديدة مرتبطة بالمقروء قبلياً وبعدياً.	
١٥٨	جدول (٢٥) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة التغيير في أحداث أو زمان أو مكان أو شخصيات القصة قبلياً وبعدياً.	
١٥٩	جدول (٢٦) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة تقديم نهاية للقصة أو عدة نهايات قبلياً وبعدياً.	
١٦٠	جدول (٢٧) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة ذكر أكبر عدد من صفات الشخصيات من خلال الأحداث قبلياً وبعدياً .	
١٦١	جدول (٢٨) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية	

١٦٢	في وصف مشاعره كما لو كان أحد أبطال النص المفروء قبلياً وبعدياً. جدول (٢٩) : الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في مهارات القراءة الإبداعية.
-----	---

## **الفصل الأول**

### **خطة البحث**

- ❖ مقدمة .
- ❖ الإحساس بالمشكلة .
- ❖ مشكلة البحث .
- ❖ حدود البحث .
- ❖ أهداف البحث .
- ❖ أهمية البحث .
- ❖ مصطلحات البحث .
- ❖ إجراءات البحث .

## الفصل الأول

### خطة البحث

تعد القراءة وسيلة الإبداع وأداته، خاصة فيما يتعلق بالعملية التربوية التعليمية، فإذا كانت القراءة هي الوسيلة التي لا غنى عنها؛ لتنمية جميع العمليات العقلية العليا لدى الإنسان من إدراك وتكوين مفهوم ورؤيه للعلاقات، وعمل استنتاجات، وإجراء موازنات، وإحداث تطبيقات، وإثراء خبرات الإنسان، وتوسيع أفقه، وربط ماضيه بحاضره والتخطيط لمستقبله، كما إنها وسيلة لحل مشكلاته بما تقدمه له القراءة من خبرات الآخرين، وتجاربهم في مواجهة مشكلاتهم، فالقراءة الإبداعية لا تكتفي بجعل القارئ مستوعباً لما يقرأ ونادراً له، بل تتعدى ذلك كله إلى التعمق في النص المقرؤه والتوصل إلى علاقات جديدة ، وتوليد فكر جديد، وحلول متعددة للمشكلات <sup>(١)</sup>، وهي بذلك المادة المستخدمة لتدريب العقل على التفكير الإبداعي؛ حيث إن العقل في هذا النوع من القراءة يتجدد ويصبح مولداً للأفكار، ومبتكراً لها بإضافته لمعان جديدة وأفكار جديدة إلى النص المقرؤه؛ والقراءة الإبداعية بهذا المفهوم تتاغم مع تعقد الحياة في العصر الذي نعيشه بما فيه من تغيرات سريعة متلاحقة .

وبالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه المدرسة في تنمية الطاقات الإبداعية، وصناعة المبدعين، وتكوين الاستعدادات الإبداعية وتطويرها، باعتبارها المؤسسة التربوية التي يتم فيها تطوير القدرات والمواهب، وتنمية التفكير الإبداعي، فالمدرسة هي النموذج المصغر للمجتمع الإبداعي الأكبر، إذا اهتمت بتدريب الفرد وإعداده وتربيته؛ ليصبح مبدعاً عن طريق العزوف عن التقين، وتقييد التعليم حسب الفروق الفردية، وتكوين عاطفة نحو العلم، وتنمية التفكير العلمي، وإكساب قيم التفكير والإبداع <sup>(٢)</sup>؛ يتم ذلك من خلال

(١) أمل الخليلي (٢٠٠٥) : تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال ، عمان ، دار صفاء للنشر ، ص ١٢٥ .

(٢) حسن إبراهيم عبد العال (٢٠٠٤) : التربية الإبداعية ضرورة وجود ، عمان ، دار الفكر العربي ، ص ٢٣٣ - ٢٥٢ .

المدرسين وطريقتهم التي يديرون بها حجرات دراستهم فطريقتهم هي قلب تدريس التفكير؛ لذا انصب تركيز معظم البحث والدراسات التربوية على عملية التدريس، من حيث: مدخلاتها، وطرق تدريسها، ووسائلها، بوصف التدريس عمل يؤديه المعلم، أما تحسين التعلم بوصفه عملية يؤديها التلميذ فلم يحظ بقدر كافٍ من الدراسات<sup>(١)</sup>، بالرغم من أهميته في إكساب التلاميذ مهارات التعلم ذاتياً، وهو أهم أهداف التعلم، الذي يتضمن أن تصبح لدى المتعلم معرفة **كيف** يعلم نفسه بنفسه، وكيف يطور ذاته، وكيف يحل مشكلاته مستقلاً، وكيف يحل، ويقارن، ويخطط، وينفذ بنفسه، وكيف يختار نمط حياته في المستقبل<sup>(٢)</sup>؛ لذا يحتاج المتعلم لاستراتيجيات التعلم؛ بوصفها خطوات يتبعها المتعلم ليزيد من قيمة تعلمه، فبتطبيقها يستطيع المتعلم تنظيم معلوماته، وتجهيزها، واسترجاعها؛ مما يجعل المتعلم عالماً نشطاً وحيوياً في العملية التعليمية<sup>(٣)</sup>.

بالإضافة إلى أن القراءة تحتل مكانة متميزة في مدارسنا؛ فلها كتبها الخاصة بها، وقد خصص لها في الصف الأول الإعدادي كتابان، كما أن لها

---

(١) انظر كلاً من:

- جيمس كيف، وهيربرت ويلبرج (١٩٩٥) : التدريس من أجل تنمية التفكير، ترجمة عبد العزيز عبد الوهاب البابطين، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج : ص ٣٩ .

- سليمان الخضري الشيخ، وأنور رياض عبد الرحيم (١٩٩٣) : مهارات التعلم والاستدراك وعلاقتها بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم، الدوحة، جامعة قطر، مركز البحث التربوي، ص ٣ .

(٢) فيصل ظاهر مسمار (١٩٩١) : التعلم الذاتي (مفهومه، طبيعته، مبرراته، وطرقه)، مجلة كلية التربية، العدد الأول، المجلد الرابع ، كلية التربية ، جامعة الأسكندرية ، ص ص ٦٩-٩٥ .

(٣) Oxford, Rebecca L. (1990): *Language Learning Strategies, What Every Teacher Should Know?* New York, New Bury House Publishers, p.p 8-9.

حصتين أسبوعياً في الخطة الدراسية، كما امتدت العناية بالقراءة إلى الامتحانات، فلا يكاد امتحان في اللغة العربية يخلو من أسئلة للقراءة<sup>(١)</sup>. وبالرغم من هذا كله إلا أن تعليم القراءة في المدارس ما زال يقف بعيداً عن تحقيق المفهوم الشامل للقراءة الذي يقوم على التعرف، والنطق، والفهم، والنقد، والموازنة، وحل المشكلات، والإبداع؛ فلا تزال عناية بعض المعلمين مركزة على ما يتضمنه كتاب القراءة من معلومات وحقائق، دون العناية بالمهارات الأساسية للقراءة، كما أن جل برامج تعليم القراءة -لاسيما في المرحلتين الابتدائية والإعدادية - لا تتعدي مستوى الفهم الحرفي، وهي بذلك تغفل أبعاداً مهمة في عملية القراءة منها: فهم المعنى الضمني والهامشي، والتمييز بين رأي الكاتب وما يعرضه من أفكار وقضايا، وإبداء الرأي في المادة المقروءة ومناقشتها، وتقنيد الحجج والبراهين، وتمييز الجيد منها والغث، وإعادة توظيف المقرء في سياقات جديدة<sup>(٢)</sup>.

فالدرس في معظم الأحوال - يأمر الطلاب بقراءة موضوع القراءة، وكثيراً ما يكررون الفقرة الواحدة عدة مرات قصد الإجاده - كما يزعمون - فيصيب الطلاب الملل، وتقطع صلتهم بفكرة الموضوع، ويكاد عمل المعلم يقتصر على شرح بعض الألفاظ اللغوية أو التراكيب الصعبة، أما تحليل القطعة وبيان ما تحتويه من أفكار، ومناقشة هذه الأفكار ونقدها والتعليق عليها، وأما ما وراء العبارات من معان بعيدة فكل هذا لا يحفل بها بعض المدرسين بل إنهم كثيراً ما يهملون مطالبة التلميذ بتلخيص ما قرأ وينتهزون حصة القراءة في تطبيقات شفوية على قواعد اللغة، وهم بذلك يغفلون الغايات

(١) صابر عبد المنعم محمد عبد النبي (١٩٩٣) : تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ص ٥.

(٢) منى إبراهيم اللبودي (٢٠٠٣) : فاعلية استخدام مدخل الطائق في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٦ ، سبتمبر، ص ٨٤ .

المقصودة من درس القراءة (١)، فما زال مفهوم القراءة لدى هؤلاء المعلمين مقصوراً على مستوى الفهم المباشر الحرفي، ولم يتعذر إلى مستويات عليا من الفهم القرائي؛ حيث يركز المعلم على ما يتضمنه كتاب القراءة من معلومات وحقائق دون العناية بالمهارات الأساسية للقراءة (٢).

وبالتالي فجواهر مشكلة القراءة ليس في القراءة ذاتها؛ وإنما في أسلوب تعليمها كقواعد صنعة، وإجراءات تلقينية، وقوالب صماء يتجرعها التلميذ تجراً عقائياً. (٣)

وسوف تستخدم الباحثة استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم  
كمنظومة متكاملة وهما :

#### - استراتيجية المناقشة - استراتيجية حل المشكلات

حيث تسهم استراتيجية المناقشة في تنمية التفكير الإبداعي، وفيها يتم تقسيم الدروس إلى مشكلات وأسئلة، تثير التلاميذ للبحث عن إجابات وحلول لها، وتحثهم على البحث والاطلاع، وتعودهم التعبير عن آرائهم بشجاعة والدفاع عنها، واحترام آراء الآخرين، وتكتسبهم القدرة على ربط العناصر والمعلومات الجديدة مع الخبرات السابقة؛ لتكوين أفكار وآراء جديدة مبتكرة وحلول مبدعة للمشكلات التي تعيقها عن إنجاز أهدافه، كما تعينه على إيجاد إجابات لأسئلة كانت تمثل له لغزاً محيراً من قبل، وبالتالي تتمي لدى التلاميذ الطلقة اللغوية وأساليب النقاش، وطرح الأسئلة، ووضع الفرضيات، والتأكد من صحتها؛ وبذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين القراءة الإبداعية واستراتيجية المناقشة .

(١) حسن شحاته (٢٠٠٠) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، ص ١١١ .

(٢) صابر عبد المنعم محمد عبد النبي (١٩٩٣) : مرجع سابق ، ص ٨ .

(٣) علي أحمد مذكور (١٩٩٤) : تصور مقترن لمنهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام ، مجلة العلوم التربوية ، القاهرة، المجلد الأول ، العدد الثاني ، سبتمبر ، ص ١٦٨ .

كما تؤكد العديد من الأديبيات<sup>(١)</sup> أهمية استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين خاصة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد والإبداعي، وزيادة قدرتهم على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة، وتطبيق المعلومات والخبرات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج المدرسة وداخلها، فحل المشكلة مهارة قابلة للتعلم من خلال خطوات ومراحل، تساعد على التوصل إلى الحل بأقل جهد وقت ممكن، فهدف هذه الاستراتيجيات: أن يتربّب المتعلم جيداً على التفكير الإبداعي، وأن يطرح بطلاقه حلولاً سريعة للمشكلة المعروضة وهو ما يحتاج إليه القارئ للوصول إلى مستوى الفهم القرائي الإبداعي.

تأسيساً على ما نقدم، تم اختيار استراتيجية المناقشة وحل المشكلات لتكونا بؤرة اهتمام هذا البحث؛ ولقياس فاعليتهما في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

#### ❖ الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية القراءة الإبداعية وقيمتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ودور استراتيجية المناقشة وحل المشكلات في تعميقها إلا أن الواقع التعليمي الحالي لا يولي هذا النوع من القراءة ما تستحقه من عناية واهتمام، وما زال يركز على النطق والفهم الحرفي وبهمل المهارات الأخرى، بالرغم من اهتمام السياسة التعليمية بالإبداع في كل فروع اللغة العربية، لذا تحتاج القراءة إلى ربطها بالإبداع؛ لتوسيع روح العصر وتقلباته السريعة.

ويتمثل القصور في الجوانب التالية:

من حيث طريقة التدريس :

---

(١) انظر كلاً من :

- عدنان يوسف العثوم(٤٠٠٤): علم النفس المعرفي النظري والتطبيق، عمان، دار المسيرة، ص ٢٤٦ .
- محمد جهاد جمل ، و زيد الهويدى(٣٠٠٢) : أساليب الكشف عن المبدعين والمتتفوقين وتنمية التفكير الإبداعي ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ص ص ٢٢٦-٢٢٧ .

فمن خلال عمل الباحثة مدرسة لغة عربية لاحظت أن هناك قصوراً شديداً في نظام تدريس كتاب القراءة ذي الموضوعات المتعددة، فمازال الاهتمام ينصب على قراءة المفردات فراءة صحيحة وحصر ما في الموضوع من معلومات، والإشارة إلى بعض معاني المفردات والتقييد بالمعاني الواردة في الكتاب المدرسي، كما أشار العديد من الكتاب<sup>(١)</sup> إلى أن تعليم القراءة بالمدارس ينصب على التذكر والفهم الحرفى، ولا تولى أية عناية لربط المعلومات التي يكتسبها التلميذ بطريقة تمكنه من حل ما يعرضه من مشكلات، يظهر ذلك جلياً في عدم قدرة التلاميذ على حل أبسط المشكلات، والتي ترتبط بأفكار ومعلومات قد درسها التلميذ في موضوعات القراءة، واتضح ذلك - في درجات التلاميذ - عند التطبيق المبدئي لاختبار القراءة الإبداعية.

#### من حيث المعلم :

فيلاحظ أنه في تدريسه للقراءة " لا يلتفت في أغلب الأحوال - إلى الجانب الإبداعي، الذي يشبع رغبات التلاميذ في المرحلة الإعدادية ويقابل خصائصهم، ويراعي ميولهم وحاجاتهم ".<sup>(٢)</sup> فمصدر تدني الأداء القرائي لدى التلاميذ هو النهج الذي يسلكه المعلم في تعليم وتعلم مهارات القراءة،<sup>(٣)</sup> وذلك ما أكدته العديد من الأبحاث<sup>(٤)</sup> ، أما طريقة تقويم المعلم لموضوعات القراءة

(١) فتحي على بونس (١٩٩٩) : استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ٢٥٨.

(٢) عبدالله عبد الرحمن على (١٩٨٦) : تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الثانوية بالكويت ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ١٣ .

(٣) صفاء محمد محمود (٢٠٠٧) : مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها، الأسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، ص ١٠، نقاً عن : أحمد المهدى عبد الحليم.

(٤) انظر الفصل الثاني من هذا البحث بالإضافة إلى :

- حسن شحاته (١٩٩١) : ثقافة الذاكرة وثقافة الإبداع، وعلاقتها بكتاب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، تحرير: مراد وهبة، القاهرة، المركز القومي للبحوث.

- أبو الذهب البدرى أبوالذهب (١٩٩٨) : أثر استخدام برنامج في الأنشطة اللغوية على تنمية الإبداع و التحصيل في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

- محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠٠٥) : فعالية برنامج مقترن لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس .